

تطور الغذاء

رفع الكفاءة والإنتاجية الزراعية أمر ضروري لتحقيق الأمن الغذائي في المستقبل

أكثر من ٧٥٠ مليون عامل زراعي حول العالم ينتجون الغذاء الذي يعيش عليه ٧,٤ مليار نسمة حول العالم.

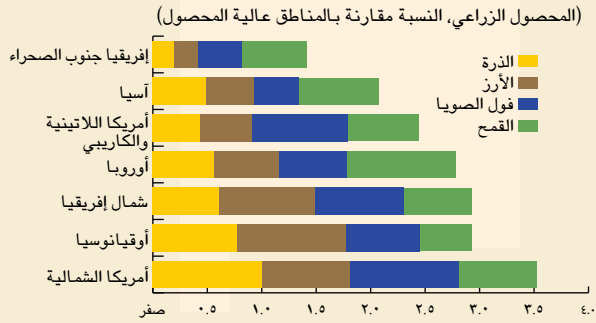
٢٧ بلداً قد تحول من بلد مصدر صاف للغذاء إلى مستورد صاف له. ورغم أن ذلك لا تمثل مشكلة بالنسبة للاقتصادات الغذائية، فإن بعض البلدان الفقيرة عانت لتمويل وارداتها الجديدة. ومما زاد من المصاعب التي تعانيها الاقتصادات النامية، تزامنت الحاجة الجديدة لاستيراد الغذاء مع طفرة في أسعار السلع الأولية غير الغذائية تسببت في خفض عائداتها من التصدير.

ولا شك أننا سنشهد زيادة في عدد البلدان التي ستعرض لانعدام الأمن الغذائي. ففي حالة استخدام الأراضي الزراعية الموجودة حالياً على النحو الأمثل بحلول عام ٢٠٥٠، فسوف يتمكن العالم من توفير الطعام لعدد لا يتجاوز تسعة مليارات نسمة على أفضل تقدير من

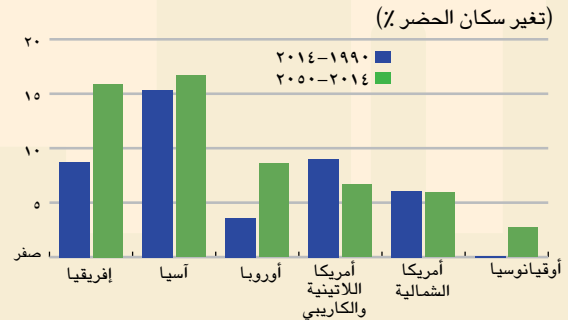
بالرغم من أن إنتاج الغذاء العالمي يمكن أن يكفي الجميع، فلا يزال الأمن الغذائي مشكلة في كل مكان. ولأن معظم الغذاء يستهلك محلياً، تتأثر الأسواق والتوزيع بظروف كل بلد على حدة، مثل الأحوال الجوية وضعف البنية التحتية والفقير والغذاء ما هو إلا نسبة بسيطة من مجموع التجارة العالمية، ولكن توفير السيادة والحماية الغذائية للمزارعين المحليين يمثلان نقاطاً شائكة في المفاوضات التجارية منذ وقت طويل.

وقد كانت وتيرة النمو السكاني، ولا سيما في المدن، أسرع من وتيرة إنتاج الغذاء المحلي في كثير من البلدان، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على استيراد المواد الغذائية في العديد منها. فمنذ عام ١٩٩٠، كان

تتمتع إفريقيا جنوب الصحراء على وجه الخصوص بإمكانات عالية لزيادة إمداداتها الغذائية عن طريق زيادة إنتاجية الأراضي المزروعة بالفعل.

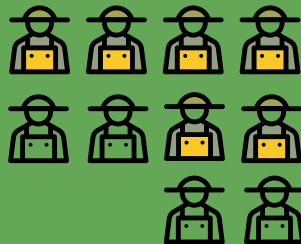


زيادة التوسع الحضري، وخاصة في إفريقيا وآسيا وأوروبا، سيجعل البلدان أكثر اعتماداً على التجارة؛ وقد تعاني بعض البلدان منخفضة الدخل لتمويل وارداتها الغذائية.

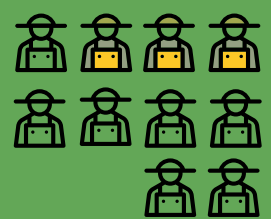


٧٥٠ مليون عامل يوفرون الغذاء الذي يعيش عليه ٦,٦٥ مليار نسمة هم بقية سكان العالم.

٦٠%
من عمال إفريقيا جنوب الصحراء يعملون في الزراعة



٣٠%
من عمال العالم يعملون في الزراعة





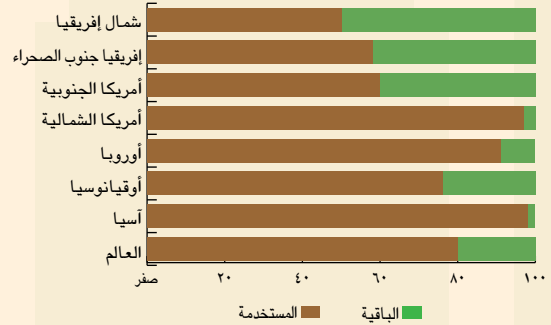
من مجموع الإنتاج الغذائي
الموجه للاستهلاك الأدمي
(١,٣ مليار طن)
تُهدر كل عام.

إعداد ماريا يوفانوفيتش. النص والرسوم البيانية يستندان إلى التقرير الخاص عن السلع الأولية في عدد أكتوبر ٢٠١٦ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي.

بين تعداد السكان الكلي المتوقع أن يبلغ ٩,٧ مليار نسمة. ولا يأخذ هذا التقدير في الاعتبار عواقب التوسع الكبير في استخدام الأراضي، من التصحر وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور التربة وزيادة انبعاثات الكربون — وكلها تساهم في تغير المناخ وتؤثر على وفرة المحاصيل وإنتاجية الماشية. ومن ثم يجب أن تأتي زيادة إمدادات الغذاء في المستقبل من زيادة إنتاجية الأراضي المزروعة بالفعل. ويمكن أن تكون التكنولوجيا عاملاً مساعداً للمزارعين في زيادة محاصيلهم الغذائية على نحو مستدام وكفؤ. فعلى سبيل المثال، نجد أن الأرز رباعي الكربون المعدل وراثياً يتمتع بكفاءة أكبر في استخدام المياه والنيتروجين ويحقق محصولاً أكبر بنسبة ٥٠٪ مقارنة بالأرز التقليدي. ولكن كثيرين في العالم يشعرون بالقلق إزاء مدى أمان المحاصيل المعدلة وراثياً.

وستستمر زيادة الطلب على الغذاء مع النمو السكاني العالمي، وسيعني الانتقال من المناطق الريفية إلى الحضرية أن مزيداً من البلدان سيعتمد على التجارة للوفاء بهذا الطلب. وسيؤدي تزايد الدخول إلى إعطاء دفعة للطلب على اللحوم ومنتجات الألبان والمنتجات الزراعية الطازجة. وللتوصل إلى حلول طويلة الأجل لانعدام الأمن الغذائي، ينبغي الحد من الاستهلاك المفرط والفاقد الغذائي، وإزالة الحواجز أمام التجارة، ورفع الإنتاجية. وينبغي للبلدان منخفضة الدخل أيضاً أن تقوم بجهد أكبر لجذب التدفقات الرأسمالية والاستثمارات إلى القطاع الزراعي.

رغم إمكانية التوسع، فليس من العملي استخدام كل الأراضي الزراعية المتاحة نظراً لعوامل بيئية واجتماعية متنوعة. (الأرض المستخدمة مقابل الأراضي الباقية الصالحة للزراعة، ٪)



أكبر منتجي البن



إثيوبيا إندونيسيا كولومبيا فيت نام البرازيل

أكبر مستهلكي البن



كندا اليابان البرازيل الولايات المتحدة الأوروبية



٨٥٪ من استهلاك
الغذاء في ٢٠١٥ كان منتجاً
محلياً...

وذلك يشكل
الغذاء
التجارة العالمية فقط من